Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أخرج أبو يعلى وأحمد وابن حبان والبيهقي عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه إلا حرز على النار » . قال عمر بن الخطاب : « ألا أحدثك ما هي ؟ هي كلمة الإخلاص التي ألزمها الله تبارك وتعالى محمداً ﷺ وأصحابه ، وهي شهادة ألا إله إلا الله » .

* * *

قال تعالى : ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾[1] . وقد فسر جماعة من أهل العلم السؤال عن قول (لا إله إلا الله) وقد قال عز من قائل : ﴿ وتلك الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون ﴾[2] . ومعنى الآية أن الملائكة تناديهم أن هذه هي الجنة التي أعطيتموها بسبب أعمالكم الصالحة في الدنيا .

ويقول الإمام القرطبي في جامعه : ورثتم منازلها بأعمالكم ودخولكم إياها برحمة الله وفضله[3] . يقول الحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله : فمن أقر - أي بشهادة لا إله إلا الله مطمئناً بها قلبه - أجريت عليه الأحكام في الدنيا ، ولم يحكم عليه بكفر إلا أن اقترف فعلاً يدل على كفره مثل سجود للصنم ، ولا يخرج عن هذه الدائرة بفعل المنهيات وترك الأوامر إلا بالشرك أو عمل عملاً يناقض تصديقه[4] .

قال تعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾[5] . فالشرك هو أخطر أعداء التوحيد وإفراد الحق سبحانه وتعالى

(١) الحجر (١٥/٩٢ - ٩٣)
(٢) الأعراف (٧ /٤٣) .
(٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٧ /٢٠٩) .
(٤) راجع فتح الباري بشرح صحيح البخاري (١/٤٦) .
(٥) النساء (٤/١١٦) .